



حياة الألباني وأشاره وشناء المعاد عليه

تصنيف

محمد بن إبراهيم الشيباني

مبتدئ

مركز المخطوطات والتراث والوثائق

الكويت ٨٧

الجزء الثاني

عزيزي القارى...

إنني في هذا الكتاب أذكر مناقب الشيخ ناصر فقط، وترجمة حياته، ونبذة عن كل مصنف من مصنفاته لتعريف القارى بها. وأنا بهذا لست بدعاً في أهل الإسلام السالفين الذين أُلّفوا في شيوخهم مؤلفات تذكر مناقبهم وآثارهم؛ فهذا السيوطي والسخاوي يترجمان للإمام النووي، وابن القيم في ترجمته لشيخ الإسلام ابن تيمية، وكذا البزار في كتابه «الأعلام العلية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية»، و«الرد الوافر في الانتصار لشيخ الإسلام». و«الرد على العلاء البخاري في افتراءاته وأضاليله» لابن ناصر الدمشقي. والإمام الذهبي في «ترجمة الإمام أحمد» في تاريخه، وابن الجوزي في مشيخته، وابن كثير الدمشقي في كتابه «البداية والنهاية». الخ.

ولا يسعني إلا أن أنوه إلى أنني قد قرأت هذا الكتاب على العلامة محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله ومتع في عمره، وفي جلسات متعددة على مدار سنتين كاملتين، حتى خرج بهذه الصورة التي تراها بين يديك، نسأل الله التوفيق والسداد والرضى، وأن يجعله عنده مقبولاً مدخراً ليوم القضاء والحساب.

والكتاب ترجمة للشيخ الفاضل وآثاره، أوجبتها علينا خدماته الجليلة للإسلام والمسلمين تجسدت في خدمته حديث النبي ﷺ طيلة السنوات الخمسين الماضية عن طريق مؤلفاته التي أنارت وأحيت سنة المصطفى ﷺ في هذا العصر، والتي تفتحت بها أذهان الناشئة من

شباب اليوم، ومعلمي الغد، فتراني في هذه الترجمة لم أبخل في إظهار كل ما يتعلق بهذا الشيخ الفاضل من مؤلفاته أو مقالاته أو ردوده أو دعوته إلى الأصليين الكتاب والسنة في الشام والخليج والمغرب وإفريقية وأوروبا.

ولقد كشفت في هذه الترجمة عن كثير من الكتب والرسائل والمسائل التي لم تتوفر أو تعرف عند محبي الشيخ، فتجد في هذه الترجمة أنني استخرجت هذه الدرر من كنوزها بعد اكتشافها عن طريق ترجمة حياته الحافلة الطيبة، وعندما التقيت به إذ وضع أمامي كل مؤلفاته المخطوطة، والتي فقدت بعض أجزاءها، مما بيّنه لي في هذا اللقاء من مفقوداته التي تمت خلال النقلة من الشام.

والله الموفق لأرشد المسالك النافعة

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

منهجي في الكتاب

● قمت بتقسيم الكتاب إلى ثمانية فصول، غير الكلمات التي في أوله، من «شكر وامتنان» لجميع الإخوة طلبة العلم والأساتذة الفضلاء الذين أعانوني في إخراج الكتاب بهذه الصورة المشرقة الطيبة إن شاء الله تعالى، ومن تنبيهه لأبد منه للقارئ العزيز، ووضعت كذلك في المقدمة «الأشعار التي قيلت في أهل الحديث» من علماء السلف وغيرهم.

● وقد قسمت الفصل الأول كالآتي : «باديء ذي بدء» وبيانه أن الله تعالى من كرمه وجوده أن يبعث في كل الدهور والعصور من يحفظ هذا الدين عن طريق علمائه، ثم «ترجمة موسعة عن حياة الشيخ ناصر الدين» الحافلة بالهمة العالية في طلب العلم والتصنيف، «بدءاً من تلقي الفتى لعلم الحديث» وتوجهه إليه، إلى «الدعوة في سبيل الله» [العلم والعمل]، ثم «مجالسه العلمية»، و«اختياره للتدريس في الجامعة الإسلامية»، إلى «دور الحاقدين والחסاسدين في إقصائه عنها»، ثم «تأثيره العلمي فيها» حتى يومنا هذا، ثم «العبر التي تستمد من حياته» المليئة بالمحن والابتلاء والصبر، إلى «صلته بكبار أهل العلم» في ذاك الزمان والذي بعده، ثم «خبراته العلمية ومكانته»، و«زياراته وهجراته»، و«ذكر ذريته (أولاده)»، ثم ذكر خلقه : إنصافه الآخرين ورجوعه عند وضوح الحق لديه، ثم «بيان

بعض تلامذته»، وآخر هذا الفصل ذكر «الأشعار» التي قيلت فيه من محبيه.

● وفي الفصل الثاني: وضعت الردود والنقود والمقالات التي نشرت منذ زمن بعيد، وما نسخته من الشرائط التسجيلية كاملاً لما فيها من الفوائد العلمية والفرائد الأدبية، وقد وضعت رده على الشيخ إسماعيل الأنصاري في «إباحة التحلي بالذهب المخلوق» كاملاً إلا من ورقات في وسط الكتاب ضاعت أساساً من الشيخ أثناء نقلته من الشام - دمشق - إلى عمان، وهذا الرد لم ينشر من قبل في أي مكان خصصنا الشيخ حفظه الله به لهذا الكتاب.

● وفي الفصل الثالث: «آراؤه» في الجماعات الإسلامية» «نحو بناء الكيان الإسلامي»، «مصطلح جاهيلة القرن العشرين في نظره»، «رشيد رضا ومدرسته»، «رواية أبي حنيفة للحديث»، «الألباني والأئمة المتبوعين»، وفتواه في «النصب المزعوم للخضر في جزيرة فيلكا سابقاً» - في الكويت -، ثم «نصائحه لطلبة العلم» السائرين على خطى الكتاب والسنة.

● وفي الفصل الرابع: السنة التي أحيها والقضايا الفقهية التي تفرد بها في عصره، و«التنبيهات التي نبه عليها في مسائل مهمة».

● وقد ذكرت في الفصل الخامس: الشبهات والافتراءات التي قيلت في الشيخ، «من عدم مساعدة المجاهدين الأفغان»، إلى أن «الألباني ليس بعالم» وأنه «لا يحسن العربية» إلى ما نشرته المجتمع في أعداد سابقة لها من أمور لا تليق بها كمجلة إسلامية لجميع المسلمين

من أن تهاجم عالماً من علماء المسلمين بهذه الصورة غير اللائقة بمن دونه فكيف به !

● وفي الفصل السادس : الكلمات التي قيلت في الثناء على الشيخ وعلى علمه الواسع ، وفضله ، من علماء وشيوخ أفاضل في عالمنا الإسلامي اليوم ، عاصروه وقرأوا كتبه واستفادوا منها .

● وفي الفصل السابع : ذكر أعمال الشيخ المخطوطة ، والتي لم تطبع حتى هذا اليوم ، والتفصيل في بيان محتواها العلمي مع ذكر المطبوع من كتبه وأعماله الكثيرة ، والتي نشرت أكثر من مرة وترجمت إلى لغات عدة .

● ثم ختمت الكتاب : ببعض الصور لأعماله المخطوطة التي لم تطبع وصور لخطابات الثناء على الشيخ . . . الخ .

هذا وبالله التوفيق والسداد والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

فأقبل بحمد الله كثير منهم بعد ذلك أوزاع متفرقين في مشارق الأرض ومغاربها ينهلون من كتبه فيستفيدون ويفيدون، حتى أصبحت السنة والحديث بمتناول الناس بعد أن كانت حبيسة الكتب والخزائن سنوات طويلة .

لقد ذب ناصر الدين عن السنة خمسين عاماً تحريف الغالين وانتحال المبطلين، حتى أصبح حديث رسول الله ﷺ والدفاع عنه جزءاً من حياته ودمه الذي يجري في عروقه، فحورب كثيراً من أقرانه ومن متعصبة زمانه فزج في السجن مرتين بسبب العداوة والبغضاء، وكان دائماً يردد مقولة يوسف عليه السلام في كتاب الله : ﴿قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه﴾ *

فالسجن عند العلماء والمجاهدين جنة وسياحة وتربية للنفس، فهذا شيخ الإسلام أحمد بن تيمية يقول : «ما يصنع أعدائي بي؟ أنا جنتي ويستاني في صدري أينما رحمت معي . إن حبسوني فحبسي خلوة . وإن أخرجوني من بلدي فخروجي سياحة . وإن قتلوني فقتلي شهادة في سبيل الله . إن في صدري كتاب الله وسنة رسوله ..»

فكان الشيخ ابن تيمية يعتبر سجنه خلوة مع الله وناهيك برجل قطع صلته بالخلق ليمدها بالخالق يقول : «ولقد فتح الله علي في السجن في هذه المرة من معاني القرآن بأشياء، ولو بذل لي ملء هذه القلعة ذهباً، ما عدل عندي شكر هذه النعمة» .

وقد كان من نعم الله على الشيخ ناصر أثناء سجنه أن دعا

* سورة يوسف : آية ٣٣ .

المسجونين إلى ما كان يدعو إليه خارج السجن، وهو الكتاب والسنة ونبذ الابتداع في الدين والانقياد لقول الله عز وجل، وقول رسوله، عليه السلام، وترك التقليد، فاستجاب لدعوته خلق كثير منهم، فاستفاد من سجنه أنه ألف فيه مختصره على صحيح مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى وهو غير اختصار مسلم للمنذري الذي حقق أحاديثه الشيخ.

وحدث الناس في السجن على صلاة الجماعة والجمعة وهذه أول مرة تقام صلاة الجمعة في القلعة من بعد سجن ابن تيمية رحمه الله.

فكانت همته العالية، وشغفه بالعلم لا تعرفان الحدود والقيود، ومثله كمثله إخوانه العلماء السالفين في طلبهم للعلم والصبر عليه، فهذا ابن الجوزي رحمه الله تعالى يقول عندما سجن: «... غير أني قد استسلمت لتعذيبي، ولعل تهذيبي في تعذيبي، لأن علو الهمة يتطلب المعالي المقربة إلى الحق عز وجل».

إن ما نال الشيخ المصلح من أذى أهل البدع والأهواء وبطانة السلاطين السيئة قد لا يعد شيئاً في نظر الشيخ بالنسبة إلى مانال الأئمة المصلحين قبله من ضروب التنكيل والعذاب والاضطهاد في سبيل إظهار الدين الحق الذي أنزل على محمد ﷺ بدون تحريف أو تبديل أو تغيير ومن نظر في بطون السير والتواريخ رأى العجب العجيب، فكم من مصلح مثل به في سبيل نصرة الحق، وسلخ جلده وهو حي، وكم من ثابت على مبدأ صحيح عذب وضرب بالسياط حتى شلت أطرافه، وآخر أحرقت آثاره وليس فيها غير الدعوة إلى الحق المبين واتباع سبيل

المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وامتنان	٧
كلمات وأشعار قيلت في أهل الحديث	٩
— كلمات قيلت في أهل الحديث	١١
— أشعار قيلت في أهل الحديث	١٥
مقدمة المؤلف	١٩
منهج المؤلف في الكتاب	٢١
الفصل الأول : حياة ناصر الدين الألباني :	
— بادىء ذي بدء	٢٧
— النشأة والهجرة إلى الشام	٤٤
— بداية تلقيه العلم	٤٥
— توجهه إلى علم الحديث واهتمامه به	٤٦
— الدعوة في سبيل الله	٥٣
— مجالسه العلمية	٥٦
— في الجامعة الإسلامية	٥٨

- ٦٠.....مكايد الحاقدين
- ٦١.....أثر علم الألباني على الجامعة الإسلامية
- ٦٣.....من ذكرى النوادر تستمد العبر
- ٦٤.....صلته بأهل العلم
- ٧٣.....خبرته العلمية ومكانته
- ٧٥.....زياراته
- ٧٦.....هجرة الشيخ من الشام
- ٨٠.....ذرية الشيخ
- ٨٢.....من خلق الشيخ
- ٨٣.....من تلاميذ الشيخ
- ٩٦.....أشعار قيلت في الشيخ
- ١١٥.....الفصل الثاني : الردود
- ١١٧.....الرد على إباحة التحلي
- ٢٢٨.....الرد على عز الدين بليق
- ٢٤٥.....القول بفناء النار
- ٢٩٧.....نقد كتاب التاج للجامع للأصول
- ٣٠٥.....الرد على الشيخ الغماري
- ٣٠٦.....الرد على ابن حزم في إباحة آلات الطرف
- ٣١٣.....الرد على العلامة الألوسي
- ٣١٦.....الرد على الغزالي وجهيمان وشلتوت
- ٣١٩.....الرد على المدعو السيد عبدالرضا المرعشي
- ٣٣٠.....الرد على من ضعف حديث العترة

- ٣٣٤ - الرد على مفتي ألبانيا
- ٣٣٧ - الرد على الصابوني
- ٣٤٥ - عودة إلى السنة
- ٣٤٥ - ردود الشيخ على قراء مجلة المسلمون ١٩٥٤
- ٣٤٥ - الرد على الشيخ الحافظ
- ٣٥١ - الرد على الأستاذ الطنطاوي
- ٣٥٦ - الرد على ميرزا غلام القادياني
- ٣٥٨ - الرد على الشيخ الحامد

- ٣٧٥ الفصل الثالث : آراء
- ٣٧٧ - الطريق الرشيد نحو بناء الكيان الإسلامي
- ٣٩١ - مصطلح جاهلية القرن العشرين في نظر الألباني
- ٣٩٤ - رأي الشيخ في الجماعات الإسلامية
- ٤٠٠ - الألباني ومدرسة الشيخ رزيد رضا
- ٤٠٥ - الألباني ورواية أبي حنيفة في الحديث
- ٤١٠ - الألباني والأئمة الأربعة المتبوعين
- ٤٢٠ - فتوى الشيخ في النصب المزعوم
- ٤٣٠ - من نصائح الشيخ لطلبة العلم
- ٤٣٠ أ - النصح بقراءة كتب مختارة
- ٤٥٢ ب - نصيحة للشباب المسلم
- - بيان من هي الطائفة الظاهرة المنصورة
- - افتراق الأمم وبيان القرقة الناجية
- ٤٥٦ - القول في حديث « ياسارية الجبل »

الفصل الرابع : سنن أحيائها الشيخ وقضايا تفرد بها : ٤٦١.....

١ - مسائل وقضايا تفرد الشيخ في التنبيه عليها. ٤٦٥.....

٢ - التنبيه على فوائد مهمة في الصلاة على نبي الأمة ٤٧٣.....

٣ - سنن أحيائها الألباني ٤٨٣.....

الفصل الخامس : دفاع عن الشيخ ٤٩٧.....

- شبهات وافتراءات على الشيخ : ٤٩٩.....

● الشيخ الألباني يفتي بعدم مساعدة المجاهدين الأفغان ... ٥٠٠

● الألباني عالم حديث وليس بفقير ٥٠٢.....

● الألباني يقول : إنه لا فائدة ترجى من أحاديث التبرك

بآثار النبي ٥٠٣

● سكوت الألباني في تحريجاته ٥٠٥

● الألباني لا يحسن اللغة العربية ٥٠٦

● الألباني يعتبر الفرق الإسلامية كالجهمية ٥٠٧

● معارضة العلماء وعدم اعترافهم به ٥٠٩

● الألباني يكفر الأحناف ٥١١

● الألباني لا يؤيد العمل السياسي ٥١٤

● الرد على ما كتبه مجلة المجتمع الكويتية (دفاع

عن الشيخ الألباني) ٥٢٧

الفصل السادس : كلمات في العلامة الألباني : ٥٣٩.....

- كلمة العلامة محب الدين ٥٤١

- كلمة الشيخ عبدالعزيز بن باز ٥٤١

- كلمة الشيخ محمد صالح العثيمين ٥٤٣
- كلمة الأستاذ زيد بن عبدالعزيز ٥٤٤
- كلمة الشيخ محمد إبراهيم شقرة ٥٤٠
- كلمة الشيخ مقبل بن هادي ٥٥٤
- كلمة الأستاذ عيد عباسي ٥٦٣

الفصل السابع : أعمال الشيخ المخطوطة ٥٦٥

- مؤلفات الشيخ المخطوطة ٥٦٩

الفصل الثامن : أعمال الشيخ المطبوعة : ٦٢١

- أولا : الأعمال المؤلفة : ٦٢٥

- صحيح الترغيب والترهيب ٦٢٥
- اللحية في نظر الدين ٦٣٤
- صلاة العيدين في المصلى هي السنة ٦٣٤
- فهرس مسند الإمام أحمد بن حنبل في مقدمة المسند ٦٣٦
- نقد نصوص حديثية في الثقافة العامة ٦٣٧
- مناسك الحج والعمرة في الكتاب والسنة وآثار السلف ٦٣٩
- الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام ٦٤٠
- كشف النقاب عما في كلمات أبي غدة من الأباطيل

- والافتراءات ٦٤٢

- منزلة السنة في الإسلام ٦٤٦

- سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيء في الأمة ٦٥٤

- ٦٥٧ خطبة الحاجة
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . المنتخب من مخطوطات
- ٦٥٨ الحديث
- ٦٦٦ التعقيب على كتاب الحجاب للمودودي
- ٦٧٩ الرد على رسالة أرشد السلفي
- ٦٨٣ سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها
- تسديد الإصاغة إلى من زعم نصره الخلفاء الراشدين
- ٦٨٧ والصحابة
- ٦٩٠ مختصر صحيح البخاري
- ٦٩٦ دفاع عن الحديث النبوي والسيرة
- ٧٠٢ التوسل : أحكامه وأنواعه
- ٧٠٦ حجاب المرأة المسلمة في الكتاب السنة
- ٧١٣ وجوب الأخذ بحديث الأحاد في العقيدة
- ٧١٩ صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم كأنك تراها ...
- ٧٢١ تلخيص صفة صلاة النبي ﷺ
- ٧٢٤ قيام رمضان وبحث عن الاعتكاف
- ٧٢٧ تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد
- ٧٣١ أحكام الجنائز
- ٧٣٤ تلخيص أحكام الجنائز
- ٧٣٦ آداب الزفاف في السنة المطهرة
- ٧٣٩ نصب المجانيق في نسف قصة الغرائق
- ٧٤٣ ثانياً : التحقيقات العلمية :
- ٧٤٤ رياض الصالحين للنووي

- ٧٦٦ - الكلم الطيب لابن تيمية
- ٧٦٨ - صحيح الكلم الطيب لابن تيمية
- ٧٦٩ - كتاب اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي
- ٧٧٣ - كتاب العلم للمحافظ أبي خيثمة
- ٧٧٣ - مختصر صحيح مسلم للمنذري
- ٧٧٧ - فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل بن إسحاق
- ٧٧٩ - لفظة الكبد في تربية الولد لابن الجوزي
- - مساجلة علمية بين الإمامين الجليلين : العز بن عبد السلام وابن الصلاح
- ٧٨١ -
- ٧٨٥ - تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر
- ٧٨٧ - مشكاة المصابيح للتبريزي

- ٧٩٤ ثالثاً : التخريجات :
- ٧٩٥ - صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) للسيوطي ..
- ٨٢٨ - ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) للسيوطي ..
- - الآيات البينات في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات
- ٨٢٩ - لمحمود الألوسي
- ٨٣٢ - غاية المرام في تخريج أحاديث كتاب الحلال والحرام
- ٨٣٤ - حقيقة الصيام لابن تيمية
- ٨٣٥ - شرح العقيدة الطحاوية لأبي جعفر الطحاوي
- ٨٣٧ - المرأة المسلمة للشيخ حسن البنا
- - تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام
- ٨٤٠ - للقرضاوي

— ما دل عليه القرآن مما يعضد الهيئة الجديدة القويمة البرهان

لمحمود الألوسي ٨٤١

— تخرّيج الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام ٨٤٢

— تخرّيج كتاب الرد على الجهمية للدارمي ٨٤٣

— تخرّيج كلمة الإخلاص وتحقيق معناها لابن رجب الحنبلي .. ٨٥٢

— تخرّيج كتاب إصلاح المساجد من البدع والعوائد لجمال الدين

القاسمي ٨٥٤

— إرواء الغليل في تخرّيج أحاديث منار السبيل لابن ضويان ... ٨٥٥

— كتاب السنة ومعه ظلال الجنة في تخرّيج السنة لأبي

عاصم الضحاك ٨٦١

— تخرّيج كتاب المصطلحات الأربعة في القرآن ٨٦٢

— تخرّيج الإيمان لابن أبي شيبة ٨٦٨

— حجاب المرأة المسلمة ولباسها في الصلاة لشيخ الإسلام ابن

تيمية ٨٧٠

— تخرّيج فضائل الشام للربيعي ٨٧٦

رابعاً : اختصار ومراجعة وتعليق ٨٧٩

— صحيح ابن خزيمة للأعظمي ٨٨١

— مختصر كتاب العلو للعلي العظيم للذهبي ٨٨٣

— مختصر الشمائل المحمدية للترمذي ٨٩٠

— التعليقات على صفة الفتوى والمفتي والمستفتي لابن حمدان .. ٨٩٥

— التعليق على كتاب الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث

لابن كثير ٨٩٧

— مختصر شرح العقيدة الطحاوية ٩٠٤

— خاتمة الترجمة ٩٠٦



حياة

الألباني

وأشاره

وشناء العلماء عليه

تصنيف

محمد بن إبراهيم الشيباني

مبشور

مركز المخطوطات والتراث والوثائق

الكويت ٨٧

الجزء الأول